Journal Of the Iraqia University (74-8) December(2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

حياة الشيخين ملا أسعد جلي زادة (ت: ١٢٨٩ هـ) وإبنه ملا عبدالله جلي زادة (ت: ١٣٢٦ هـ) رحمهما الله تعالى وبعض فتاواهم في كتاب الطهارة

عمر مفديد مصطفى خوشناو
طالب ماجستير في كلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين -أربيل
إشراف : أ . م . د . مراد جبار سعيد
استاذ بكلية العلوم الإسلامية / جامعة صلاح الدين / أربيل

The lives of the two sheikhs, Mulla As'ad Jali Zadeh (d. 1289 AH) and his son, Mulla Abdullah Jali Zadeh (d. 1326 AH), may God Almighty have mercy on them, and some of their fatwas - in the chapter on purification –

Researcher: Omar Maghdid Mustafa Khoshnaw
Master's Student, College of Islamic Sciences, University of Salahaddin, Erbil
Omar.Mustafa@sue.du.krd Gmail:
Supervisor: Prof. Dr. Murad Jabbar Saeed
Professor, College of Islamic Sciences, University of Salahaddin, Erbil
Gmail: Murad.Saeed@su.edo.krd

الملخص

يعد أسرة جلي زادة من الأسر العلمية العريقة في كوردستان العراق، أنجبت هذه الأسرة علماء أجلاء معروفين على مستوى كوردستان والدول المجاورة، منهم الشيخين محمد أسعد جلي زادة وابنه عبدالله جلي زادة، اللذان لم يحظا بالدراسة والبحث على الرغم من مكانتهما العلمية ولإجتماعية والسياسة في كوردستان.يتناول هذا البحث تحقيق ودراسة مجموعة من الفتاوى الفقهية للشيخين محمد أسعد جلي زادة وابنه عبدالله جلي زادة، وهما من أبرز علماء كوردستان في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجري، وهما من الأعلام الذين جمعوا بين أنواع العلوم، وخاصة الفقه والتفسير والحديث والإفتاء والتدريس والخطابة.وكان الشيخان يتميزان بشخصية علمية رصينة وراسخة، مما جعل آراءهما تحظى بتقدير واسع في الأوساط العلمية، ولمكانتهما العلمية لقب كل منهما برئيس العلماء في زمنهما، واشتهرت مدينة كويسنجق في عصرهما بدار العلم، وكان أكثر اعتماد الشيخين في فتاواهما على المصادر الشافعية ولا يخرج عنهما إلا في حالات نادرة.يهدف البحث الى إحياء هذا التراث العلمي القيم، وإخراجه إخراجا علميا محققا يليق بمكانة الشيخين الجليلين اللذين يعدان من مشاهير الأعلام الشافعية في زمنهما، وماتضمنته فتاواهما من عمق فقهي ودقة في الإستنباط. تتكون الدراسة من قسمين رئيسين القسم الأول: دراسة تمهيدية وتاريخية عن المؤلفين، تشمل ترجمة حياتهما، وجهودهما العلمية، وآثارهما العلمية، ومنهجهما الفقهي، ومحتويات فتاواهما.القسم الثاني: بعض فتاواهم(الكلمات المفتاحية: حياة المؤلفين – الحالة السياسية – العلمية – الثقافية – الفتاوى)

Abstract

The Jalizadeh family is one of the most distinguished scholarly families in Iraqi Kurdistan. This family produced eminent scholars renowned throughout Kurdistan and neighboring countries, including Sheikh Muhammad As'ad Jalizadeh and his son Abdullah Jalizadeh. Despite their scholarly, social, and political standing in Kurdistan, they have not received the scholarly attention they deserve.This research examines and analyzes a collection of legal opinions (fatwas) by Sheikh Muhammad As'ad Jalizadeh and his son Abdullah Jalizadeh, two of the most

prominent scholars of Kurdistan in the 12th and 13th centuries AH. They were luminaries who combined various fields of knowledge, particularly jurisprudence (fiqh), exegesis (tafsir), hadith, issuing legal opinions (fatwas), teaching, and public speaking.Both sheikhs were distinguished by their profound and steadfast scholarly character, which earned their opinions widespread respect in scholarly circles. Due to their scholarly stature, each was known as the leading scholar of their time. The city of Koya was renowned as a center of learning during their era. The sheikhs primarily relied on Shafi'i sources in their legal opinions, deviating from them only in rare instances. This research aims to revive this valuable scholarly heritage and present it in a scholarly and meticulously researched manner befitting the stature of these two eminent scholars, who were among the most prominent Shafi'i figures of their time, and the profound jurisprudential depth and precise legal reasoning evident in their fatwas.The study consists of two main sections:Section One: A preliminary and historical study of the authors, including biographies, their scholarly endeavors, their works, their jurisprudential methodology, and the content of their fatwas.Section Two: Selected fatwas.(Keywords: The lives of the authors – political, scientific, and cultural circumstances – religious edicts)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه المبين:﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ (سورة الأنبياء ٧) . والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل:(مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)[١]، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته، ومن عمل لنشر هذا الدين بالحجة والدليل الى يوم الدين.يشكل التراث الفقهي الإسلامي إحدى الركائز الأساسية التي أسهمت في بناء الحضارة الإسلامية ورسم معالمها الفكرية والعلمية، حيث يظهر مدى إجتهاد العلماء في فهم النصوص الشرعية وتطبيقها على وقائع الحياة المتجددة.ومن هذا التراث، تأتي الفتاوى بوصفها سجلا حيا للفكر الفقهي، يعكس تفاعل العلماء مع مجتمعاتهم واحتياجات الناس اليومية، ويظهر كيفية المزج بين النصوص الشرعية وروح الشريعة في معالجة المستجدات.ويحتل الشيخان محمد أسعد جلي زادة وابنه عبدالله جلي زادة مكانة بارزة في هذا المجال، إذ تميز كل منهما بسعة ودقة الفهم، مع التزامهما بالمنهج الشرعي في الإجتهاد والترجيح بين الأدلة. وقد شكلت فتاواهما مرجعا مهما في مسائل الفقه العملي، ومثالا على كيفية المزج بين الأصالة الفقهية والقدرة على التعامل مع الواقع المستجد، بما يعكس روح الإجتهاد المبني على الدليل والمنهج العلمي.إن دراسة وتحقيق فتاوى الشيخين توفر فرصة لفهم منهجهما الفقهي وأسلوبهما في الإفتاء، كما تكشف عن طبيعة التفكير الفقهي في عصرهما، وسمات المدرسة العلمية التي انتميا إليها، والتي جمعت بين التمسك بالنصوص الشرعية والقدرة على استنباط الأحكام الملائمة لزمانهما.كما تبرز الفتوى اهتمامهما بالجانب العلمي للأحكام، وحرصهما على الجمع بين نصوص الشرع ومصالح الناس.ومن بين هؤلاء العلماء الشيخين (محمد أسعد جلي زادة وابنه عبدالله جلي زادة)، اللذان كانا عَلَمان بارزان في عصرهما، فرغم ندرة مصادرهم وإمكانياتهم المحدودة، لكنهما أبدعا في أغلب العلوم الشرعية، و قدموا خدمة كبيرة للشريعة الإسلامية ولبلدهم ولمجتمعهم ولطلاب العلم، من خلال التدريس والإفتاء والمواعظ والإصلاح.خطة البحث : إقتضت طبيعة البحث يتكون بتمهيد وفصليين واتنهت بخاتمة وابرز النتائج .

تمهيد

الحالة السياسية والعلمية في عصر الشيخين محمد أسعد جلي زادة وابنه عبدالله جلي زادة.

الأول: الحالة السياسية في عصر الشيخ محمد أسعد جلي زادة:عاش الشيخ محمد أسعد جلي زادة في القرن الثاني عشر للهجرة، هذا القرن شهد حالات من التوتر السياسي والخلافات بين الدولة العثمانية والدولة الإيرانية[٢]، وكان منطقة كردستان العراق تقع جغرافيا بين هاتين الدولتين، فكانت تقارب وتحارب الدولتين لها تأثير مباشر على كردستان من جميع النواحي، حيث كان كلا الدولتين يحاولون أن يستجلب عطف الكورد نحوه الذين كانوا يعيشون بين الدولتين، وكلاهما يريدان أن يسيطروا على منطقة كردستان، وكان الشعب الكردي هو الضحية في كثير من الأوقات بسبب الصراع الذي بينهما.ومن جانب آخر كانت بلدة كويسنجق[٣] وأطرافها أخذ يتدهور من الناحية الأمنية والإقتصادية بسبب الصراع الذي كان بين الإماراتين الكردية (البابانية والسورانية) فكانوا يتنافسون على حكم هذه المنطقة، وقد انعكست مظاهر هذا الصراع والحروب على حياة الناس اليومية، فتركت هذه المنازعات آثاراً سيئة في المنطقة[٤]و في ذلك الوقت كان منطقة كويسنجق تحت سلطة الإمارة البابانية، وهذه الإمارة كانت في حالة ضعف وتفكك، وذلك بسبب حدوث نزاعات بين أبناء العائلة على قيادة الإمارة، مما أدى الى مشاكل للإمارة في داخلها وخارجها، فكان بعض أفراد العائلة البابانية مواليا لإيرن والبعض الآخر للعراق، ففي بعض الأوقات كان عاصمة الإمارة البابانية (السليمانية) يحكمها محمود باشا الموالي للحكومة العراقية، وفي وقت آخر كان يحكمها عبدالله باشا الموالي للحكومة الإيرانية[٥]، مما أدى هذا الصراع والنزاع الى حروب و توتر الحالات السياسية والأمنية والإقتصادية، والى عدم استقرار حياة ومعيشة الناس في المدن والقرى[٦]وفي سنة (١٨٢٣م) تم الإتفاق بين حكومة

بغداد وحكومة ايران على تعين محمود باشا حاكما على السليمانية، وعبدالله باشا حاكما على كويسنجق، فقد أصبح هذه التسوية حل النزاع بين أفراد العائلة، ومن جانب آخر أصبح ضعفا للأمارة البابانية[٧].

الثاني: الحالة العلمية في عصر الشيخ محمد أسعد جلي زادة.مع وجود الصراعات والنزاعات بين العثمانيين والصفويين ومن جانب الآخر بين الإمارتين البابانية والسورانية في عصر الشيخ محمد أسعد لم تؤثر على الحالة العلمية بصورة مباشرة، لكنه أدى الى بعض الصعوبة في تلك الظروف لتحصيل العلم، ومع هذا كانت الحالة العلمية في ازدهار ، فكان طلاب العلم في كثرة، وظهر علماء كبار موهوبون، ومدارس كثيرة، وظهر التدوين والتأليف في مختلف العلوم الشرعية واللغوية والأدبية.وكانت مدينة كويسنجق القشيبة الموغلة في القِدم مركزاً دينياً وعلمياً ومشهوراً ، وكانت موطن لكثير من العلماء والسادات والشعراء، ودرس فيها كثير من العلماء والشعراء والأدباء المعروفين مثل: الشيخ مصطفى قطب الشام وقاصد والحاج قادر الكويي واختر وصافي وثاني والشيخ علي الكركوكي والشيخ رضا الطالباني وسالم والملا عبدالله الجلي وغيرهم، وكان فيها تكايا وخانقاهات للطريقتين القادرية والنقشبندية تولت شؤنها من قِبل أسر البرزنجية والطالبانية[٨]وكان لأسرة جلي زادة دوراً كبيراً وفعالاً في نشر الدين والعلم والثقافة في كردستان وفي منطقة كويسنجق بصورة خاصة منذ مايقارب من ثلاثمائة سنة، فكان الشيخ وعلماء الأسرة لهم دورا كبيرا وفعّالا في التقدم العلمي والثقافي والأدبي، وكانوا مرجعاً للإفتاء في منطقتهم[٩].وبعدما استولى الأمير (محمد باشا الرواندوزي)على بلدة كويسنجق سنة (١٢٤٣هـ – ١٨٢٧م) أمر بتعمير وترميم المساجد والمعابد والأضرحة والإهتمام بالعلماء وطلاب العلم وفتح المدارس الدينية، ومع عدم إستقرار المنطقة من جميع النواحي، لكن كانت المدن وأغلب القرى في كردستان عامرة بالعلماء والطلاب والمدارس الشرعية، وهذا بعض المدن والقرى اشتهرت بفضل علمائها ومدارسها في عصر الشيخ: (ماوران وگراو وزيارت وروستێ وشيخ وتمان وجلي وعبدلان في اربيل، وبياره وطويلة وبرزنجة ورسەرگەلو وهەزارمێرد في السليمانية، وأرمشت وشرانش في زاخو وكيسته من العمادية وبجيل من آكرێ ومناطق أخرى)[١٠]وفي ذلك العصر ظهر علماء أكراد نالوا شهرة داوية مثل: ابن آدم البالكي وصبغة الله الحيدري والملا محمد الخطي وعبد الرحمن الروزبياني والشيخ عبدالله الربتكي و محمد فيضي الزهاوي والشيخ عبدالرحمن الكزبري والشيخ جرجيس بن محمد الأربلي وابراهيم الرمكي وعبدالله الكلالي والشيخ عبدالله البيتوشي وأسعد الحيدري وغيرهم[١١]**الثالث: الحالة السياسية في عصر الشيخ عبدالله جلي زادة.**الظروف السياسية في أي عصر تعد من العوامل المؤثرة في حياة الناس في تلك الفترة التي يعيش فيها من حيث الأمن والإقتصاد والإستقرار والإضطراب.لقد عاش الشيخ عبدالله في القرن الثاني عشر والثالث عشر، وكان هذا العصر مليئة بالأزمات والصراعات السياسية، وذلك بسبب كثرة الخلافات والنزاعات بين الدولتين العثمانية والإيرانية[١٢]، ومن جهة أخرى بين الإمارة البابانية والإمارة السورانية[١٣]، والجدير بالذكر أن الشيخ عبدالله كان له دوراً بارزاً لحل وحسم النزاعات والصراعات بين الدولتين، وكان مواقفه ومساهمته مشكورة من رؤساء وحكام الدولتين العثمانية والإيرانية.ففي سنة (١٣٠٩هـ) حدث نزاع بين الحكومة العثمانية والحكومة الإيرانية، فطلب السلطان (عبد الحميد خان العثماني) من الملا عبدالله جلي زادة وعبد الله باشا الرواندوزي قائم مقام أربيل، لحل هذا النزاع بين هاتين الدولتين الإسلاميتين الجارتين، فتمكن الملا عبدالله بحكمته وحسن درايته حل النزاع وإرضاء الطرفين، ولأجل موقفه المشهود لحل هذا النزاع أرسل الى الملا عبدالله هدية ثمينة من كلا الطرفين[١٤].وفي مرة أخرى تقع نزاع بين الحكومة العثمانية والحكومة الإيرانية على بعض الأراضي بينهما، فيرسل الحكومتين وفدهما لحل النزاع فيجتمعان في چوارقورنة[١٥]، فلم يصل الطرفين الى أي حل، فيبعث إسماعيل بگ عدد فرسان برسالة الى الملا عبدالله للحضور في مجلس المفاوضات لحل النزاع، فيأتي الشيخ ويقنع الطرفين ويحل النزاع بينهما بعلمه وحكمته حسن درايته، ثم يقضوا معا عدة أيام في مجالس طريفة وممتعة، ثم يرجع كل منهم الى بلاده[١٦].و وقع نزاع آخر أيضابين الحكومتين العثمانية و الإيرانية، فاختار الحكومتين مدينة كويسنجق للمفاوضات، فأرسل الحكومتين وفداهما الى كويسنجق، وفي أثناء المفاوضات يحدث مناقشة بين الطرفين على موضوع الشيعة والسنة، فيرسل قائممقام كويسنجق أحد رجاله الى الشيخ عبد الله ليحضر لكي يحل المشكلة، فجاء الشيخ فبعد التعارف بينهم، ألقى الشيخ كلمته المؤثرة: نرحب بإخواننا وضيوفنا من الحكومتين ترحيبا كثيراً، يفتخر جميع أهالي كويسنجق بمجيء سيادتكما والوفد المرافق لكما، وأرجوا من الله أن يجعل قدومكم خيراً وبركة لمنطقتنا، و يجعله وحدة وأخوة ومحبة وقوة للشعبين والحكومتين الإسلاميتين الجارتين، المسلمون أخوة وأمة واحدة أي قوم ولسان وجنس ومذهب كانوا، ولهم أعداء كثيرة، وبعض الحكومات تود أن تستمر العداوة بين الشعبين والحكومتين الإسلاميتين، لأن مصالحهم ومنافعهم في زرع الفساد والفتنة والتفرقة بين الشعوب والدول الإسلامية،فيجب علينا أن نوحد صفوفنا لخدمة الإسلام والمسلمين، ونخيب آمال أعداء الأمة الإسلامية، وأرحب بكم مرة أخرى. فكان كلامه مكان تقدير الطرفين، وانتهى المجلس في جو أخوي وتم المصالحة بين الطرفين[١٧].ويقول إبنه الملا محمد (مەلای گەورە): وعند إعلان الحرب بين الحكومة الروسية والعثمانية سنة (١٢٩٤هـ) ذهب والدي مع جمع كثير من علماء الدين والشيوخ والوجهاء على رأس فِرَق العشائر لمنطقة كويسنج للمشاركة في الجهاد مع الروس،

ولم يرجع إلا بعد انتهاء الحرب، وانتصر فيها الحكومة العثمانية، وكان لملا عبدالله ومن معه دوراً بارزاً في هذا الحرب، وتكوّن بينه وبين الوالي (إسماعيل باشا) العثماني علاقة ومحبة رصينة[١٨]**الرابع: الحالة العلمية في عصر الشيخ عبدالله جلي زادة**.كما تحدثنا عاش الشيخ في القرن الثاني عشر والثالث عشر فكان الظروف السياسية والإقتصادية في ذلك العصر غير مستقرة، ومع ذلك كانت الحالة العلمية مزدهرة في كويسنجق وكردستان، فقد ظهر علماء أجلاء ومدارس دينية مشهورة وطلاب العلم كثيرة، فظهور هذا التطور العلمي كان له تأثيراً إيجابياً على تغير المجتمع نحو الأفضل من كل جوانب الحياة، وظهر وقطف ثمار هذه التطور في ذلك العصر والجدير بالذكر كان بعض الولاة وأبناء الأسر الثرية يتنافسون على إنشاء المدارس بدافع الإخلاص للدين والعلم، وكانوا يوقفون لها واردات بعض القرى والأراضي والبساتين ومايلزمها، وجعلوا لكل مدرسة مكتبة للكتب التي يحتاجونها، و كانوا يقدمون العون والتسهيلات للمدرسين ولطلاب العلم من الناحية المعيشية والسكنية[١٩]وكان الحالة العلمية في عصر الشيخ عبدالله في ترقي وازدهار وظهر مدارس وعلماء بارزين كأمثال العلامة محمد فيضي الزهاوي ومدرسته،والعلامة الملا محمد الخطي ومدرسته، والملا عمر أفندي الأربيلي ومدرسته، والملا محمد الشيخ وتماني ومدرسته، وكاك أحمد الشيخ ومدرسته،والشيخ عمر الضياء الدين ومدرسته، وعلماء ومدارس أخرى[٢٠] وفي عصره افتتحت في كويسنجق أول مدرسة حكومية في عام (١٨٨٥م) من قبل الحكومة العثمانية، فبهذا سبقت كويسنجق كثيراً من المدن العراقية في احتضانها لأول مدرسة حكومية واستجابة سكانها على إرسال ابنائهم إليها، ولكن لم تستمر الدراسة فيها أكثر من سنة واحدة حتى أغلقت بابها[٢١]وفي عام (١٩٠٠م) افتتحت فيها من جديد مدرسة ابتدائية، وذلك في أثناء حكم سليمان نظيف الديار بكري الوالي العثماني لولاية الموصل، فحظيت هذه المدرسة برعاية جيدة، وبعد تأسيس جمعية الإتحاد والترقي ازداد الإهتمام بهذه المدرسة من حيث بنايتها وملاكها من المعلمين ومن جميع احتياجاتها و مطاليبها الأخرى[٢٢]كان أسرة جلي زادة من الأسر العلمية العريقة وكان لعلماء أسرة جلي زادة دوراً بارزاً في خدمة الدين والعلم والثقافة والأدب والمجتمع في كردستان لأكثر من ثلاثة قرون، فنالت لذلك مكانة متميزة منذ القدم [٢٣]، فأمكن الشيخ الترقي في شتى العلوم النقلية والعقلية، ونال مقام لقب رئيس العلماء، وبلغ من العلم والذكاء والحكمة والدراية والأدب قليل من يصل إلى هذه المرتبة ، ويشهد له على ذلك القاصي والداني من داخل كردستان وخارجها[٢٤]وكان الشيخ أحداً المفتيين في عصره، كما قال ولده الملا محمد (مەلای گەورە): كان والدي والمفتي الزهاوي وحيدَي زمانهما، وذات مرة وقعت مشكلة في كويسنجق فأرسل بعض الناس رسالة الى المفتي الزهاوي في بغداد للإستفتاء عن تلك المسألة ، فأجابهم بأنه يستحي أن يرسل الفتوى الى بلد فيه الحاج كاك عبدالله جلي زادة[٢٥]

الفصل الأول :- الحياة الشخصية والعلمية للشيخين محمد أسعد الجلي زادة وابنه عبدالله الجلي زادة. وذلك في أربعة مباحث:-

المبحث الأول الحياة الشخصية للشيخ محمد أسعد الجلي زادة.

المطلب الأول: إسمه، ونسبه، ولقبه.

أولاً: إسمه: هو: الحاج كاك محمد أسعد (الحاج كاك ملا أسعد) بن الحاج ملا عبدالله ابن الملا عبدالرحمن الجلي، هذا إسمه الثلاثي كما جاء في أكثر من مصدر[٢٦].**ثانياً: نسبه:**هو: محمد أسعد بن الحاج ملا عبدالله(وهو الملا عبدالله الثاني في الأسرة [٢٧]) بن الحاج ملا عبد الرحمن بن ملا عبدالله(وهو الملاعبدالله الأول في الأسرة [٢٨]) بن ملا محمد المشهور (بملا زادة الشيواشاني[٢٩]) بن ملا إبراهيم بن ملا حسن بن الملا إبراهيم بن الملا حسن بن الملا أبوبكر بن ملا ميرزا بن الملا أبوبكر المشهور (بحاجي گه زۆ) الذي هاجر من (جزيرة بوتان) في كردستان تركيا إلى كردستان العراق، وسكن في قرية (بێگه ڵاس) التابعة لقضاء (قلعة دزه – بمحافظة السليمانية)، والجد الأكبر لهذه الأسرة يرجع الى (إبراهيم الجزيري) كان عالماً مشهوراً في كردستان تركيا، توفي في جزيرة بوتان، ولايزال قبره معروف فيها[٣٠].**ثالثاً: لقبه:**١ – ضياء الدين: و جاء هذا اللقب في أكثر من مصدر(٣١). ٢– – الجلي: نسبة الى مسقط رأس أجداده في قرية (جةلي) التابعة لناحية سكتان، قضاء كويسنجق ، محافظة أربيل(٣٢).٣– جلي زادة: اكتسب هذا اللقب من جده، وأصبح لقباً لعلماء هذه الأسرة(٣٣). ٤– الشافعي الصغير: كان إبنه(الملا عبدالله) يلقبه بهذا اللقب(٣٤).

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

أولاً : مولده: ولد الحاج كاك ملا محمد أسعد جلي زادة في سنة(١٢٢٦ هـ – ١٨٠٨م) في قصبة كويسنجق، لقد كتب (محمد أسعد) تأريخ ميلاده بخط يده هكذا:" كان ولادتي في سنة (١٢٢٦ هـ) في كويسنجق، يوم جاء (شاهزادة: محمد علي ميرزا) الحاكم الإيراني إلى قصبة كويسنجق وحاصرها، وكان الوالي الباباني (عبدالرحمن باشا) موجوداً فيها، فتمكنا من التصالح بينهما، وعاد (الشاهزادة) مع جنوده من حيث أتوا "[٣٥]**ثانياً: وفاته:** توفي (الشيخ محمد أسعد) في البقعة المباركة (المكة المكرمة)، في سنة (١٢٨٩هـ – ١٨٧١م)، وذلك بعد ما ذهب الى الحج للمرة الثانية برفقة ولده (الملا عبدالله)، فبعد ما انتهى من أداء مناسك الحج مرض، و بعد فترة من مرضه توفي ودفن في مكة المكرمة[٣٦].يقول إبنه الملا

عبدالله: لما شدّ مرض والدي حزنت وقلقت عليه، فقال لي كاك ملا عبدالله لا تحزن ولا تقلق فإن جدي الملا عبدالرحمن هكذا كان وفاته، فأشار إليّ أن أتقرب منه، فعانقني وقبّلني وقبّلته، فقرأ آية من القرآن الكريم وخرج روحه، رحمه الله وطاب ثراه.[٣٧].

المطلب الثالث: نشأته ورحلاته العلمية

. تربى ونشأ الجلي زادة في أحضان العلم والعلماء، فأسرة جلي زادة شهرتها بلغت أنحاء كردستان والعراق، فعلمائهم ومدارسهم لها الفضل على كثير من طلاب العلم، فكل واحد من علماء أسرة الجلي زادة كان علامة زمانه ومفتي أوانه.كان مشواره العلمي في مدرسة والده، الذي كان أحد أعلام البارزين في عصره، كما ذكره البيطار قائلا: " الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن الكردي النقشبندي الجلي، العالم الفاضل النحرير، والمرشد الكامل الكبير، مالك أزمة التقرير والتحرير، جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول، فهو الكامل العابد، والولي بن الولي الناسك الزاهد"[٣٨].

بدأ بتعلم القرآن ثم الكتب البدائية، وصعد في مراتب طلب العلم بالتدرج، حتى أنتهى من دراسة كتاب شرح عصام الدين على الرسالة الوضعية، كما كتب الملا أسعد في مذكراته في تاريخ حياته: كان موت شيخي ووالدي في سنة (١٢٤٦هـ) بالطاعون العام في قصبة(كوي) وكان الوالي محمد پاشا الرواندزي قد أكرمني وأقامني على مناصب والدي، وكان عمري عشرون عاماً، وكنت حينئذٍ محصلاً (عصام الواضع)وختمته، ولما بلغ عمري الثالث والعشرين سنة تزوجت بنت (محمد آغا ابن حويز آغا)، وكنت في هذا السن في تحصيل (شرح الشمسية)، واستمر على الدراسة والتحصيل في كويسنجق بعد وفاة والده عند العالم الكامل التقي النقي (الملا محمد القاضي ابن الملا إسماعيل) وتخر ج على يده[٣٩].

المطلب الرابع: مذهبه

. والجدير بالذكر أن القومية الكردية عموماً على المذهب الشافعي، وفي بعض الأحيان يقلدون المذاهب الأخرى عند الضرورة لتيسير أمورهم، و حسب المصادر التي تذكر أن الشيخ محمد أسعد الجلي زادة كان شافعي المذهب، و كتب الشيخ بخط يده على بعض الكتب عن نفسه : (الشافعي مذهباً والنقشبندي مشرباً)[٤٠].

المبحث الثاني : ـ حياته العلمية وآثاره.

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه.

أولاً: شيوخه:كان الجلي زادة كالنخلة التي تنتقل من زهرة الى زهرة بحثاً عن شذى الزهور، فكذلك كان ينتقل من عالم الى آخر ومن مدرسة الى أخرى في داخل كردستان وخارجها، بحثاً عن العلوم والمعرفة، فدرس على عددا من العلماء الأجلاء في زمنه، بذلك حصل على خلفية علمية واسعة من مختلف العلوم، وهذا بعض شيوخه:

١-والده الحاج الملا عبدالله الجلي زادة[٤١]. ٢- الملا محمد القاضي ابن الملا إسماعيل[٤٢].٣- العلامة الملا محمد الخطي[٤٣]. ٤- الشيخ عبد الرحمن الكزبري[٤٤]. ٥- الشيخ عبدالرحمن أفندي الرؤژبەیانی[٤٥].**ثانياً: تلاميذه:** بعد أن أخذ الإجازة العلمية قام بالتدريس في مختلف العلوم، ودرس على الجلي زادة الكثير من الطلاب والتلاميذ وأخذوا العلم عنه، واستفادوا من علمه، لأن الشيخ كان تحت يده مدرستان في كويسنجق، مدرسة مسجد الكبير ومدرسة مسجد حاج ملا أسعد، وكانتا تذخران بطلبة العلم[٤٦]، فكان يدرس فيهما صباحاً ومساءً، وهذا بعض من تلاميذه:

١- إبنه **كاك ملا عبدالله جلي زادة**[٤٧]. ٢- إبنه ملا أحمد[٤٨].٣- إبنه ملا حبيب[٤٩]. ٤- الشاعر حاجى قادر الكويي[٥٠]. ٥- الشاعر شيخ رضا الطالباني[٥١].

المطلب الثاني: مكانته العلمية :

أولاً: مكانته العلمية:كان الشيخ له دوراً كبيراً وبارزاً في نشر العلم والمعرفة، ولم يكن ثمرته ومنفعته لطلابه وتلاميذه ومعاصريه فحسب، بل تعدى آثاره ومنفعته الى من جاء بعده ولم يلحق به أن يأخذ عنه العلم والمعرفة بالتلقي، فكثير من العلماء وطلاب العلم استفادوا منه، وبعد أن أخذ الشيخ الجلي زادة الإجازة العلمية، قام مقام والده فاشتغل بأمور الدين والتدريس.وإكراما لجهوده وخدمته للدين والعلم وطلابه، وبنى الحاج بكر آغا الحويزي مسجدا ومدرسة جديدا للشيخ وسمي بمسجد الحاج ملا أسعد، والمسجد باقي الى يومنا هذا، فأصبح الشيخ مدرسا في مدرستين، مدرسة المسجد الكبير، ومدرسة مسجد الحاج ملا أسعد[٥٢]، فكان يدرس صباحا ومساء في هاتين المدرستين[٥٣]، ودرس على الشيخ جمع غفير من طلاب العلم[٥٤]، كان في بعض الأوقات يصل عدد طلاب العلم في مدرستيه الى (٥٠) طالبا[٥٥].وشهرة مدارسة وعلماء أسرة الجلي زادة في كويسنجق بلغت الآفاق، وكان طلاب العلم يتجهون اليها من كل الجهات والمناطق في داخل كردستان وخارجها، وكان في كويسنجق (٢٨) مسجدا في آنذاك ، وكان يدر س في هذه المساجد نحو (٥٠٠) طالب علم، يشبه جامعات اليوم[٥٦]، وفي ذلك الوقت كان كويسنجق مركزا دينيا وعلميا

وثقافيا وأدبيا وتجاريا.ومن مكانته العلمية كان الشيخ أحد المفتيين في عصره، وردّ على بعض فتاوى العلامة ملا محمد الخطي المفتي العام للإمارة السورانية، على بعض فتاواه الذي أفتى في بعض المسائل الشرعية[٥٧]، مع أنه كان شيخه، وكذلك له فتاوى كثيرة وقيمة على مختلف المسائل الشرعية.وكان عالماً في جميع العلوم الشرعية وكان يعتني بصورة خاصة (بالفقه والحديث والتفسير)فكان عارفا بالفقه خبيرا مطلعا، يقال له (الشافعي الصغير) في الفقه والتفسير[٥٨]، وكان عالماً جريئاً في إصدار الفتاوى، فقد أصدر فتوى بتحريم الدخان، وكان يشدّ النكير على من يدخن [٥٩]، وكان لا يهمه لومة لائم ، مع أن أغلب الناس كانوا يدخنون في زمنه، وكان زراعة التتن والمعاملة به مصدر معيشة أغلب الناس في كردستان في ذلك الوقت.وفي سنة (١٢٧٠هـ – ١٨٥٣م) تولى الشيخ منصب القضاء في كويسنجق لمدة ستة أشهر[٦٠]، وكان مجلسه إم درس أو تعليم، أو وعظ وإرشاد وتبليغ، أو شعر وأدب، أو حل المشاكل الإجتماعية، أومناقشة المسائل الشرعية[٦١].

المبحث الثالث :- الحياة الشخصية للشيخ عبدالله جلي زادة.

المطلب الأول : إسمه ونسبه ولقبه.

أولاً: أسمه: الحاج كاك ملا عبد الله ابن الحاج كاك ملا محمد أسعد بن الحاج كاك ملا عبدالله الجلي. كما جاء في مصادر عديدة[٦٢]**ثانياً: نسبه:** هو: عبدالله بن الحاج ملا محمد أسعد بن الحاج ملا عبدالله(وهو الملا عبدالله الثاني في الأسرة) بن الحاج ملا عبد الرحمن بن ملا عبدالله(وهو الملاعبدالله الأول في الأسرة) بن ملا محمد المشهور (بملا زادة الشيواشاني) بن ملا إبراهيم بن ملا حسن بن الملا إبراهيم بن الملا حسن بن الملا أبوبكر بن ملا ميرزا بن الملا أبوبكر المشهور (بحاجي گه زۆ)[٦٣].**ثالثا: لقبه:** ١- جمال الدين[٦٤].٢- الجلي: نسبة الى مسقط رأس أجداده في قرية (جةلي) التابعة (لقضاء كويسنجق- بمحافظة أربيل)[٦٥].٣- جلي زادة: اكتسب هذا اللقب من جده، وأصبح لقباً لعلماء هذه الأسرة[٦٦] .٤- الحاج كاك[٦٧] ملا عبدالله: كان يسمونه بهذا اللقب. ٥- رئيس العلماء: اكتسب هذا اللقب من آبائه[٦٨] .

المطلب الثاني : مولده ووفاته.

أولاً: مولده: ولد (جمال الدين) الملا الحاج كاك عبدالله بن الملا محمد أسعد في ٢٢ شوّال سنة (١٢٥٠ هـ – ١٨٣٢م) في كويسنجق، وأمه فاطمة بنت محمد آغا بن حويز آغا [٦٩]. فكانت أسرة والده وأمه من أشراف وسادات مدينة كويسنجق.

ثانياً: وفاته: توفي الشيخ عبدالله في وقت العصر في شهر جمادي الآخرة في سنة(١٣٢٦هـ – ١٩٠٨م) في قصبة كويسنجق رحمه الله وطاب ثراه، ودفن في مقبرة درويش خدر بجانب قبر العلامة عبدالرحمن الجلي [٧٠].

المطلب الثالث :نشأته ورحلاته العلمية.

نشأ الشيخ عبدالله الجلي زادة في كويسنجق في أحضان العلم والمعرفة، وفي كنف أسرة مشهورة بالعلم والمعرفة، وتربى في بيته ومدرسة والده الراقية العالية، فلما بلغ عمره سبع سنوات دخل في الدراسة والتعلم على مستعدي والده، والبيئة العلمية التي كان يعيش فيها كان لها أثراً كبيراً في نبوغه وتفوقه، فجدّ في طلب العلم وترقى في مدارج العلوم[٧١]وكما هو عادة ودأب طلاب العلم في كردستان بدأت رحلاته العلمية في بعض المدن والقرى في كردستان، فخرج عدة مرات من مدرسة والده الى الديار، لمزيد العلم والاعتبار والاستبصار، وقد درس عند كثير من العلماء الأعلام، فدرس مدة عند الشيخ طه السورسوري. ويرتحل الجلي زادة الى مدرسة العالم الشهير العلامة الملا محمد الخطي في رواندوز، برفقة أحد أقربائه الساكنين في الشام بإسم كاك ملا محمدأمين الذي كان معه في مدرسة والده ، وكان مستعدا ذكيا يساعد أستاذه في تدريس تلاميذه ، وكان ماهرا في الدروس الفارسية، لذا كان العلامة يفرح به ويقدره ويشجعه.ويرتحل مع صديقه الحاج قادر الكويي الى (قرية شيخ وتمان)[٧٢] الى مدرسة العالم الجليل الملا محمد بن كاك عبدالله الشيخ وتماني، فقضوا فترة ممتعة مع أصدقائه في تحصيل مختلف العلوم الشرعية واللغوية في تلك المدرسة المشهورة.وقال سافرت الى بغداد لبعض أمور عائلتنا، وأردت أن أدرس عند العلامة الزهاوي، فلما رآني بدأ بمدحي وثنائي و غزارة علمي ومعرفتي وحكمتي وثقافتي، و علم آبائي وأسرتي، و شهرة مدرستنا، فاستحييت أن أطلب منه أن يدرسني، و كان في ذلك الوقت شيخا هرما في آخر عمره، وكان قد أصبه الضعف في بصره، وبعد فترة رجعت الى كويسنجق[٧٣].

المطلب الرابع : مذهبه وعقيدته.

أولاً: مذهبه: كما قلنا أن القومية الكردية عموماً وعلماء الكرد قديماً وحتى الآن تمسكوا بالمذهب الشافعي من غير تعصب، والشيخ عبدالله كان شافعي المذهب، وذلك بحسب المصادر التي تُذكر أن آبائه و وأجداده وأسرة وعلماء الجلي زادة كانوا على المذهب الشافعي[٧٤].

ثانياً: عقيدته: ومن المعلوم أن أسرة وعلماء الجلي زادة كانوا من أهل السنة (السني) وبالأخص على العقيدة الأشعرية ، و أن الشيخ عبدالله الجلي زادة منذ طفولته تمسك بعقيدة آبائه وأجداده[٧٥]،

المبحث الرابع :- حياته العلمية وآثاره.

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه.

أولاً: شيوخه:تربى ودرس الشيخ عبدالله على يد عديد من العلماء الأفاضل، وفي مدارس مختلفة ومشهورة، فكان ينتقل بين هؤلاء العلماء والمدارس بحثا عن العلم والمعرفة، فجهد بجد لتحصيل العلوم عند أبرز علماء عصره، فبلغ ونال ما كان يتمناه من الحصول على العلوم النقلية والعقلية، عند هؤلاء العلماء، وهذا بعض شيوخه: ١- والده الملا محمد أسعد جةلي زادة[٧٦].٢- الشيخ طه السورسري[٧٧].٣- العالم الكبير الشهير الملا محمد الخطي[٧٨].٤- الملا محمد بن عبد الله الشيخ وتماني[٧٩]. ٥- الملا أحمد ولد (إبن آدم البالكي)[٨٠].**ثانياً: تلاميذه؛** بعد وفاة والده قام مقامه في جميع أمور الدين والتعليم، فبدأ بالتدريس في مختلف العلوم الشرعية، فكان طلاب العلم يتجهون الى مدرسته من كل الجهات والمناطق، وانتفع من علمه وحكمته الكثير من الطلاب الذين أخذوا العلم عنه، ولا عجب في ذلك، لأن مدرسة الجلي زادة اشتهر كمركزا كبيرا لتحصيل العلم والثقافة في كردستان، ولها الفضل في تخريج كثير من العلماء الأجلاء، وتعلم وتخرج على يديه كثير من طلاب العلم، منهم:١- الملا محمد أمين نازةنيني. وهو أول من أجازه، وأصبح مدرساً في كويسنجق.٢- الملا محمد جةلي زادة (إبنه). ٣- الملا ياسين المغربي. ٤- الملا شيخ حميد گارش.٥- الملا أرشد گارش.

المطلب الثاني: مكانته العلمية.

أولاً: مكانته العلمية: يعدّ الشيخ عبدالله أحد العلماء البارزين المعروفين في داخل كردستان وخارجها، فبعد وفاة والده قام بأداء جميع ماكان على عاتقه من أمور الدين من جميع النواحي، وكان جلّ اهتمامه بالتدريس والتعليم، فشتهر علمه ومدرسته حتى بلغت الآفاق، يقول إبنه ملا محمد (مەلای گەورە): رأيته بنفسي قسماً بالله العظيم يقريء أربعة وعشرين درساً في اليوم في مواضيع شتّى من العلوم، ووجدته يوماً يتقطّر الدم من لسانه بعد التدريس[٨١].وعندما كان يدرس عند أساتذته يظهر ذكاؤه ونبوغه لهم، فكانوا يفرحون به ويقدرونه ويشجعونه على الزيادة من تحصيل العلوم، إذ كان أساتذته يستفيدون من ذكائه وعلمه أثناء مناقشة بعض المواضيع والمسائل، والشاهد على ذلك، عندما كان تلميذا عند العلامة محمد الخطي، كان يدرس أحد الطلاب درساً فارسياً بدلاً من أستاذه، ففرح العلامة بذكائه و إلقائه[٨٢].وكان الشيخ دوما في ترق ، وذلك لكثرة مساعيه المشكورة وأعماله المبرورة، وكثرة خدماته للدين والدولة، والعلم والعلماء، ولطلاب العلم والمدرسة، وكان له علاقة طيبة مع جميع فئات الناس، بحيث كان موضع الإكرام والتبجيل عند الصغير والكبير[٨٣].ولما أحال الحكومة العثمانية العلامة الملا محمد فيضي الزهاوي الى التقاعد في سنة (١٨٩١م)، بعد أن تولى منصب المفتي العام لبغداد ثمان وثلاثين سنة، لما بلغ الهرم وضعف بصره ، طلب الحكومة العثمانية من الشيخ عبدالله أن يقعد مقامه مفتيا عاما لبغداد، فردّ الطلب وقال: كيف أقعد مكانه وهو لايزال على قيد الحياة[٨٤] .

المطلب الثالث: مؤلفاته المطبوعة والغير المطبوعة.

كان الشيخ أحد العلماء المعروفين وكان فارسا في جميع ميادين الحياة، فكان منشغلا بكثيرا من الأعمال الذي كان على عاتقه، ولم يقتصر أعماله في أمور الدين والتعليم فقط، ولمكانته ومقامه وشخصيته المعروفة، كان يتجه إليه مختلف الفئات من الناس ومسؤلي الحكومة لأمورهم، وكان الشيخ ينجز لهم أمورهم برحابة صدر[٨٥]والجدير بالذكر جمع الدكتور كمال معروف جميع مؤلفات وآثار الشيخ عبدالله جلي زادة في كتاب بعنوان: (سەرجەم بەرهەمەكانى ملا عەبدوڵڵای جەلیزاده) في سنة (٢٠١٣م)، وذكر فيها جميع جوانب حياته مختصراً، وأشار الى هذه المؤلفات للشيخ:١-كان له كتاب مؤلّف في (الأصول)أخذه أحد تلاميذه وذهب به إلى بيته ليستنسخه فاحترق الكتاب مع بيته وأثاثه[٨٦] .٢- رسالة المولد النبوي باللغة الكردية (مەولود نامەی كوردی)[٨٧]. ٣- أشعاره باللغة الكردية والفارسية [٨٨].٤- رسائله الى العلماء والشيوخ والشعراء[٨٩].٥- بعض أدعيته[٩٠].

الفصل الثاني:- بعض فتواهم

كتاب الطهارة[٩١] باب النجاسة[٩٢][٣٢/١]. سئلت : هل الماء الأبيض الذي تراه النساء، ويقال له بلسان الأكراد: (بشكك سفيد)[٩٣] طاهر أم نجس؟ **فأجبت** بقولي : **إن** الرطوبة التي توجد عند ملتقي شفرتي فرج المرأة، وهذا المحل في حكم الطاهر؛ لأنه يظهر عند جلوس المرأة الثيبة[٩٤] على قدميها ، فمن ثم يجب غسله عند غسل الواجب، كالجنابة، والحيض، طاهر على المعتمد[٩٥] ، والاحتياط الاحتراز عنها ، وأن الرطوبة التي وراء هذا المحل إن انفصلت وخرجت فنجسة، وإلا فلا يحكم بنجاستها؛ لأن ما في الجوف لا يحكم بنجاسته حتى ينفصل[٩٦]، اذ في الرطوبة الباطنة فرق بين المتصلة والمنفصلة ، فإن المنفصل يحكم بنجاسته، والمتصل لا يحكم بنجاسته بخلاف الرطوبة الظاهرة، لا فرق بينهما وبين

المتصلة والمنفصلة . وبالجملة أن الرطوبة الخارجة من الفرج يحكم بطهارتها إن لم يتحقق أنها خارجة من الباطن، فإن تحقق أنها خارج من الباطن فنجسة قطعا[٩٧]، وأن فيه خلاف ضعيف[٩٨] جداً، فإن رأت المرأة من تلك الرطوبة خارج فرجها كأن بنحو سراويلها من تلك الرطوبة شيئا ولم تعلم أنها خارجة من جوف فرجها فهي طاهرة على المعتمد[٩٩]، وإن علمت أنها خرجت من جوف فرجها مما وراء ملتقي شفرتي فرجها فهي نجسة لزمت عليها إزالتها[١٠٠] ، هذا ما أفتى به المولى ابن حجر[١٠١] (رحمه الله تعالى) والله اعلم. [٣٣/١]. **سُئل** رحمه الله: عما إذا أخبر فاسق[١٠٢] فتنجس شيئ،وتنجسه من ذلك الشيئ وتنجس شيئ مما تنجس منه، مثلاً: أخبر فاسق أنه تنجس من ولوغ[١٠٣] الكلب في إناء، فمسّ بيده طعاماً أكل منه جماعة، فهل يتنجس الجماعة بذلك أو لا؟**فأجاب** رحمه الله: إن إخباره[١٠٤] غير مقبول شرعاً[١٠٥]نعم، لو أخبرعن فعله كأن قال: بلت في إناء أو ماء قليل قبل قوله[١٠٦]. وأما خبره هنا لما كان عن غير فعله حيث قال: تنجس إناء بولوغ الكلب فيه ، لم يقبل وإن كان قوله : مسست طعاماً أكل منه جماعة خبراً عن فعله ، فإن أصل المسّ وإن كان مقبولاً لكن الت أن خبر الفاسق مقبول في مواضعنجس يتوقف على ثبوت الولوغ ولم يثبت بخبره؛ لأن خبر الفاسق في ما ليس بفعله غير مقبول[١٠٧]قال في التحفة :" فلا يكفي خبر كافر وفاسق ومميز إلا إن بلغوا عدد التواتر، أو أخبر كلّ عن فعله فيقبل قوله عما أُمر بتطهيره طهرته لا طهر"[١٠٨] ، انتهى، والله أعلم. [٣٤/١]. **سُئلت:** عما إذا وقعت فأرة في كوز[١٠٩] فيه دهن مائع،[١١٠] وخرجت منه سريعاً، فهل تنجسه أم لا؟.**فأجبت:** بأن الفأرة طاهرة ما دامت حيةّ، ثم إن تنجس منفذها بالخارج عنه بأن كان على منفذها شيء، من النجاسة فيعفى عنها. قال الشيخ ابن حجر في الفتاوى[١١١] : صرّح النووي[١١٢] في مجموعه[١١٣] بأنه يعفى عن النجاسة التي على منفذ الفأرة إذا وقعت تلك الفأرة وعلى منفذها النجاسة في ماء قليل أو مائع[١١٤] ، ونقله ابن الرفعة[١١٥] في الكفاية [١١٦]عن الأصحاب[١١٧]، انتهى.وإن لم يكن على منفذها نجاسة فوقعت في مائع فلا نجاسة هنا يتنجس بها المائع، اذ الفأرة نفسها حية طاهرة ولا نجاسة بها.قال في الروضة [١١٨]:" ولو حمل حيواناً لا نجاسة عليه صحت صلاته، فإن تنجس منفذه باخارج فوجهان: الأصح عند إمام الحرمين[١١٩] لا تصح صلاته، والأصح عند الغزالي[١٢٠] صحتها"[١٢١]، قلت:[١٢٢] الأول أصح والله أعلم. "ولو وقع هذا الحيوان في ماء قليل، أو مائع آخر وخرج حيا لم ينجسه على الأصح للمشقة في صيانة الماء أو المائع"[١٢٣] ، انتهى[١٢٤].فيؤخذ من ذلك أنه لو لم يعلم وجود النجاسة بمنفذ الفأرة الواقعة في الدهن المائع فلا ينجس قطعاً، وإن علم نجاسة منفذها، فعلى الأصح لاينجس أيضاً للعفو[١٢٥]، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على حبيبنا محمد سيد السادات، وعلى آله وأصحابه أهل الفضل والثبات، بعد مسيرة دامت أكثر من سنة، قضيت فيها في تحقيق هذا الكتاب، محاولاً كشف وبيان غوامض فكر المؤلفَين، ففي نهاية البحث توصلنا الى جملة من النتائج، ومن أبرزها هي:

١-شهرة علماء أسرة الجلي زادة بلغت الآفاق في داخل كوردستان وخارجها، فكان لهم دوراً فعّالاً في معظم مجالات الدينية والدنيوية، وخاصة في التعليم والتدريس والإفتاء والوعظ والإصلاح، ومدارسهم لها الفضل الكبير في صقل طلاب العلم .

٢-ولد الشيخين (محمد أسعد وابنه عبدالله) في حضن وكنف هذه الأسرة العريقة، وبدأ كلاهما بدراسة العلوم الشرعية تحت رعاية أبيهما ، وبعد أن أخذا الإجازة العلمية قاما بالتدريس في شتى العلوم الشرعية، فتخرج على يديهما كثير من العلماء الفضلاء.

٣-تبيّن لنا في هذه الدراسة حسب المصادر وأقوال العلماء وآراء الشيخين، أنهما كانا أشعريا في الأصول، وشافعيا في الفروع، ونقشبنديا في السلوك، و جمهور علماء كوردستان في السابق كانوا على هذا النهج.

٤-عاصر الشيخين زمناً حافلاً بالحوادث الجسام على المستوَيَنِ الداخلي والإقليمي، فقد عاصرا الشيخين صراعات الإمارتين الكورديَين السورانية والبابانية, وكذلك صراعات الدولتين العثمانية والصفوية، وكان الموقع الجغرافي لكوردستان ميداناً لصراعاتهم.

٥- ساهم الشيخين في خدمة شتى العلوم الشرعية بحظ وافر، وخاصة في التدريس والإفتاء، والشاهد على ذلك، هذا الكتاب الذي بين أيدينا، فيه مجموعة من الفتاوى القيمة للشيخين على أنواع المسائل الشرعية، في مختلف الأبواب الفقهية

المصادر والمراجع

- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ]، (رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا، وعضو المجمع اللغوى الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، (١٣٨٩ - ١٣٩٢ هـ)، (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م)، وصورتها: (دار الجيل، ودار الفكر) - (بيروت).

- شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني [ت ٩٧٧ هـ]، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: حققه وعَلّق عليه: علي محمد معوض– عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دارالكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

- أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (ت ٧١٠هـ)، كفاية النبيه في شرح التنبيه: المحقق: مجدي محمد سرور باسلوم: دار الكتب العلمية، الطبعة : الأولى، ٢٠٠٩ م.

- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ)، فتح الباري بشرح البخاري: رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]،قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩هـ]، الناشر : المكتبة السلفية – مصر، الطبعة : «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ ، ثم صورتها: عدة دور مثل دار المعرفة، وغيرها.

- الشبراوي بن أبي المعاطي المصري الحسنين، إتحاف الأريب بشرح الغاية والتقريب لأبي شجاع أحمد بن الحسن الأصبهاني الشافعي (ت ٥٩٣ هـ)، الناشر: دار الريادة للنشر والتوزيع، الدقهلية – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـ – ٢٠٢٠ م.

- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الأعلام : دار العلم للملايين، الطبنبعة : ١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

– أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي [ت ٩٧٤ هـ]، تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي: روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد،عام النشر: ١٣٥٧هـ – ١٩٨م، ثم صورتها دار إحياء التراث العربي – بيروت، بأعلى الصفحة: كتاب «تحفة المحتاج في شرح المنهاج» لابن حجر الهيتمي ،بعده (مفصولا بفاصل): حاشية الإمام عبد الحميد الشرواني، بعده (مفصولا بفاصل): حاشية الإمام أحمد بن قاسم العبادي.

– محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، موسوعة القواعد الفقهية: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

– زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح : المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

– أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، البحر المحيط في أصول الفقه: دار الكتبي، الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.

-عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير: المحقق: علي محمد عوض– عادل أحمد عبد الموجود، دارالكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة : الأولى ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

– سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (ت ١٢٢١هـ)، التجريد لنفع العبيد = حاشية البجيرمي على شرح المنهج (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، الناشر: مطبعة الحلبي، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣٦٩هـ – ١٩٥٠م.

– د.أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) معجم اللغة العربية المعاصرة :عالم الكتب، الطبغة : الأولى ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

– أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، المجموع شرح المهذب : باشر تصحيحه: لجنة من العلماء، (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) – القاهرة، عام النشر:١٣٤٤ ، ١٣٤٧ هـ، عدد الأجزاء: ٩ (أصل النووي فقط)،وصَوَّرَتْها: دار الفكر بيروت في ٢٠ مجلدًا: مشتملا على مجموع النووي وتكملة السبكي وتكملة المطيعي.

– أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، روضة الطالبين وعمدة المفتين : حققه: قسم التحقيق والتصحيح في المكتب الإسلامي بدمشق، المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.

– د. زبير بلال: أربيل في أدوارها التاريخية، مطبعة النجف، ١٩٧٠.

– إسماعيل شكر رسول: أربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي، مطبعة بينايي، السليمانية، الطبعة : الثانية ، ٢٠٠٥.

– أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، المنقذ من الضلال، بقلم: الدكتور عبد الحليم محمود، الناشر: دار الكتب الحديثة، مصر.

- المرحوم الملا محمد جلي زاده الكويي، المصقول في علم الأصول: تحقيق: عبد الرزاق بيمار، الطبعة : الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، بغداد - العراق.
- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه: المحقق: عوض قاسم أحمد عوض، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، معرفة السنن والآثار: المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤هـ)، غاية البيان شرح زبد ابن رسلان: الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، فتاوى ابن الصلاح: المحقق: د. موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة العلوم والحكم , عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- عبد الكريم محمد المدرس، الفتاوى العراقية المعروفة: جواهر الفتاوى أو خير الزاد في الإرشاد: دار إحياء التراث العربي، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م.
- عبد الكريم المدر س، علماؤنا في خدمة العلم والدين: عني بنشره: محمد علي القرداغي، دار الحرية ،بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣.
- الدكتور: عبد العليم سعد سليمان دسوقي، الدكتور: سعودي عبد الوهاب سيد، القوارض (تصنيفها- صفاتها المورفولوجية- سلوكياتها- مكافحتها)، ٢٠١٧.
- الجامع الكبير (سنن الترمذي): أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
- الملا محمد جليزاده الكويي، المصقول في علم الأصول: تحقيق :عبد الرزاق بيمار، ط : ١ ،١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- نجيبة خاني جه لي زاده، مێژوی جه لي زاده: پێداچوونەوەی: مامۆستا مولود ژاكاو، چاپی یەكەم: ٢٠١١ له بڵاوكراوەكانی سەنتەری لێكۆڵینەوەو پەخشی كۆیە.
- عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، جلد: الثاني، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
- ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد - شارع المتنبي، ط : ١، ٢٠١٤.
- زبير بلال إسماعيل،علماء ومدارس في أربيل: مطبعة الزهراء الحديثة، موصل، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- مغديد حاجي، صفحات من حياة الملا محمد الكويى: ط : ٢ ، مطبعة وزارة الثقافة- أربيل، ٢٠٠٨.
- طاهر أحمد حويزي، مێژوی كۆیە یا كویسنجق، بەرگی یەكەم، لة سالی (١٩٦٢ز) لەچاپخانەی الوفاء لە بەغدا چاپكراوە.
- دكتور كمال معروف، سەرجەم بەرهەمەكانی حاجی ملا عبدالله جەلی زادە، كۆكردنەوەو پێشەكی ولێكۆڵینەوەو ساغكردنەوەوی: بلاوكردنەوەی: نوسینگەی تەفسیر بۆ بلاوكردنەوە و راگەیاندن - هەولێر: چاپی یەكەم: ١٤٣٤ك - ٢٠١٣ ز.
- مەلا طاهیر مەلا عبدالله بەحركەیی/ مێژووی زانایانی كورد: بەرگی سێیەم ،چاپی یەكەم ،چاپخانەی ئاراس، سالّی چاپكردن: ٢٠١٠ ز.
- مسعود محمد: گەشتي ژيانم، چاپی یەكەم، ستوكهولم،١٩٩٢.
- عبد الخالق علاء الدين، مه لای گه وره زاناو ئه دیب وشاعیر، مطبعة صلاح الدين: كوردستان- أربيل، ١٩٩٤.
- فائز أبوبكر قادر، المصقول في علم الأصول، دراسة وتحقيق، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، ، ٢٠٠٩ م.
- طاهر ملا عبدالله البحركي، حياة الأمجاد من علماء الأكراد، ترتيب وتنظيم المحروس أبوبكر ملا طاهر البحركي، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

– مه لا عبد الكريمى مدرس، بنه ماله ى زانياريان : ئاماده وسه ريه رشتى چاپ: محمد علي قرداغي، چاپى: يه كه م ، ١٤٠٤ ك – ١٩٨٤ ز، چاپخانه ى شه فيق – بغدا.

– محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، المؤلف: المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

– عبد الكريم المدرس، يادي مه ردان: بەرگى دووەم، چاپخانەى كۆرى زانيارى عيراق، دەستەى كورد، بەغدا – ١٩٨٣.

– محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م

– دلّدار جەليزاده، مەلاى گەورە، سەرپەرشتيارى گشتى: خەبات نەوزاد، نوسينگەى تەفسير چاپى كردوە ، هەولێر : ٢٠٢١ ز.

هوامش البحث

(١) . إسناده صحيح، أخرجه الترمذي (٢٦٤٥)، قال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) . عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، جلد: الثاني، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م، ٣٨– ٤٠ ؛ د. ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد – شارع المتنبي، ط : ١، ٢٠١٤، ٤٥٤– ٤٥٥.

(٣) . كان عدد نفوس قضاء كويسنجق في سنة (١٣١٤هـ) حوالي (١٨٠٠٠) شخص مع القرى التابعة لها، منها(٥٠٠) نصراني كلداني و(١٦٠) يهودي، والباقي مسلمون أكراد، مركزالمدينة (١٠٠٠٠) شخص، فيها: قلعة قديمة، وجامع و١٠ مساجد، و٣ مدارس علمية، و٣ تكايا، و٣٤٠ دكان، و٣ حمامات، و ١ فرن، و٣ مطاحن، عدد القرى التابعة لها مع ناحية شقلاوة ٢٥٢ قرية. طاهر أحمد حويزي، مێژوى كۆيه يا كويسنجق، بەرگى يەكەم، لة سالى (١٩٦٢ز) لەچاپخانەى الوفاء له بەغدا چاپكراوە، ١٣٥.

(٤) . د. ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث،٣٨١ ؛ طاهر أحمد حويزي، مێژوى كۆيه، ٦٩.

(٥) . د. ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث، ٣٨١.

(٦) . زبير بلال اسماعيل، أربيل في أدوارها التاريخية: دراسة تاريخية عامة لأربيل وأنحائها منذ أقدم العصور حتى الحرب العلمية الأولى، مطبعة النعمان في النجف الأشرف، ١٩٧١م، ٣٤٧.

(٧) .د. ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث: ٣٨١.

(٨) . مغديد حاجي، صفحات من حياة الملا محمد الكويى: ٨– ٩.

(٩) . المصدر السابق: ١٥.

(١٠). زبير بلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦.

(١١) . المصدر السابق.

(١٢). عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، جلد: الثاني، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م، ٣٨– ٤٠ ؛ د. ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث: ٤٥٤– ٤٥٥.

(١٣). د . ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث،٣٨١.

(١٤). الملا محمد جليزاده الكويي، المصقول في علم الأصول: تحقيق :عبد الرزاق بيمار، ط : ١ ،١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م، ١١– ١٢ ؛ نجيبة خاني جه لي زاده، مێژوى جه لي زاده: ٨٠.

(١٥) . هي ناحية كبيرة في منطقة بيتوين تابعة لقضاء رانية، تفصل بينهما جبل صغير.

(١٦). نجيبة خاني جه لي زاده، مێژوى جه لي زاده: ٨٦– ٩١.

(١٧). المصدر السابق.

(١٨) . الملا محمد جليزاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ١٠– ١١ ؛ طاهر أحمد حويزي، مێژوى كۆيه، ١١٤ ؛ نجيبة خاني جه لي زاده، مێژوى جه لي زاده: ٧١– ٧٧.

(١٩) . زبير بلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ١٠؛ مغديد حاجي، صفحات من حياة الملا محمد الكويى: ٨ عبد الخالق علاء الدين، مه لاى گه وره زاناو ئه ديب وشاعير: ٥.

(٢٠) . ينظر: الملا محمد جليزاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ١٠ ؛ زبير بلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٤ ؛ مغديد حاجي، صفحات من حياة الملا محمد الكويى:٢٢.

(٢١) . مغديد حاجي، صفحات من حياة الملا محمد الكويى: ٩.

(٢٢) . المصدر السابق .

(٢٣) . زبير بلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٥٩.

(٢٤) . عبد الخالق علاء الدين، مه لاى گه وره زاناو ئه ديب وشاعير: ٢٤.

(٢٥) . الملا محمد الجلي زادة، المصقول في علم الأصول: ١٢ ؛ نجيبة خاني جه لي زاده، مێژوى جه لي زاده: ٦١.

(٢٦). ينظر: الملا محمد جليزاده الكويي، المصقول في علم الأصول: تحقيق :عبد الرزاق بيمار، ط : ١ ،١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م، ٧ ؛ عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين: عني بنشره: محمد علي القرداغي، دارالحرية للطباعة – بغداد، ط : ١ ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م، ٨٨ ؛ مسعود محمد گه شتى ژيانم : ، ٩ .

(٢٧). عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين: ٣٥٠.

(٢٨). المصدر السابق:

(٢٩). نجيبة خاني جه لي زاده، مێژوى جه لي زاده: ١٠.

(٣٠). المصدر السابق .

(٣١). نجيبة خاني جه لي زاده، مێژوى جه لي زاده: ٣٢ ؛ الملا محمد جليزاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ٧.

(٣٢). (جه ل) أو(جه لي) قرية تقع في منطقة عشيرة خوشناو المعروفة، تقع في السفح الشمالي الشرقي لجبل (ئاوَگرد)، تابعة لقضاء كويسنجق، بمحافظة أربيل، ينظر: زبير بلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: مطبعة الزهراء الحديثة، موصل، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ٥٩ ؛ الملا محمد الجلي زادة، المصقول في علم الأصول: ٨ ؛ عبد الخالق علاء الدين، مه لاى گه وره زاناو ئه ديب وشاعير، مطبعة صلاح الدين: كوردستان– أربيل، ١٩٩٤، ٤.

(٣٣). ينظر: مسعود محمد، گه شتى ژيانم: ٣.

(٣٤). الملا محمد جليزاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ٩.

(٣٥) . الملا محمد جليزاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ٧– ٨ ؛ نجيبة خاني جه لي زاده، مێژوى جه لي زاده: ٣٢ ؛ عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين: ٨٨.

(٣٦). مه لا عبد الكريمى مدرس، بنه ماله ى زانياريان : ئاماده وسه ريه رشتى چاپ: محمد علي قرداغي، چاپى: يه كه م ، ١٤٠٤ ك – ١٩٨٤ ز ، چاپخانه ى شه فيق – بغدا، ٥٦٠ ؛ نجيبة خاني جه لي زاده، مێژوى جه لي زاده: ٣٨ ؛ عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين: ٨٩.

(٣٧). نجيبة خاني جه لي زاده، مێژوى جه لي زاده: ٣٨.

(٣٨). زبيربلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٢ .

(٣٩). الملا محمد جليزاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ٨.

(٤٠). زبيربلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٣.

(٤١) . تربى ودرس في بداية تعلمه في حضن ومدرسة والده. سبقت ترجمت والده في الصفحة: ٩.

(٤٢) . درس على الملا محمد القاضي في كويسنجق، وتخرج على يده. مه لا عبد الكريمى مدرس، بنه ماله ى زانياريان : ٥٥٩ ؛ عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين: ٨٨ ؛ الملا محمد جلي زاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ٨.

(٤٣) . هو: محمد بن ملا أحمد بن عبد الرحمن، ولدفي قرية (خەته) سنة (١٧٨٥م) قال ابراهيم فصيح الخيدري في عنوان المجد: العلامة المحقق والفهامة المدقق، صاحب الذهن الوقاد والفكر النقاد، سيخ العلماء محمد الخطي الكردي، كان من أعظم علماء العراق، وقد انتفع به خلق كثير، وكمل العلوم وحاز على الإجازة العلمية عند العلامة عبدالرحمن الروژبياني، وفي سنة (١٨١٥م) أصبح مفتيا عاما لإمارة سوران،وكان متبحرفي كل علم منقول ومعقول، وكان تشدّ اليه الرحال من كل جانب. توفي يوم السبت بعد الظهر شهر ذي الحجة سنة (١٨٦٠م)، ودفن في مقبرة

(گەردە گەرد) ينظر المصدر السابق: ٥١٢- ٥١٣ ؛ طاهر ملا عبدالله البحركي، حياة الأمجادمن علماء الأكراد، ترتيب وتنظيم المحروس أبوبكر ملا طاهر البحركي، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط : ١، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م، ١٩- ٢١.

(٤٤) . هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، الدمشقي، الشافعي، (ابوالمحاسن، وجيه الدين): (١١٨٤ - ١٢٦٢ هـ)عالم، محدث، نعته البيطار بمحدث الديار الشامية. ولد بدمشق. توفي بمكة حاجا في ١٩ ذي الحجة له ثبت.(ثبت الكزبري - خ) في جامعة الرياض (١٥٤٦) وفي المكتبة العربية بدمشق، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الأعلام: دار العلم للملايين، ط : ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م ٣٣٣/٣ ؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين : الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٧٧/٥.

(٤٥) . هو: العلامة ملا عبد الرحمن بن حسين بگ من عشيرة الروژبياني، الساكنين في قرية فرقان ، ناحية (قەرە حسن) شرقي كركوك، كان عالما فاضلا، عارفا بالفنون، استاذ اساتذة العراق وكردستان، درس عند أساتذة العظام في كردستان ، أخذ الطريقة النقشبندية من مولانا خالد الشهرزوري' واستخلفه في التكية الخالدية ببغداد، ثم انتقل الى جامع الأحمدية، درس عنده علماء أجلاء أمثال ملا محمد اليائي وملا محمد الخطي، وله حواشي على الكتب، و كان في درجة راقية من الزهد والصلاح والتقوى، واستمر على خدمة الدين والعلم حتى توفي سنة (١٢٧٠هـ). عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين: ٢٧٢ ؛ طاهر ملا عبدالله البحركي، حياة الأمجادمن علماء الأكراد، ٥١ .

(٤٦) . زبيربلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٣.

(٤٧) . قد أتمّ تحصيل العلوم في حياة والده وأخذ الإجازة العلمية منه. الملا محمد جلي زاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ٩ ؛ عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم ولدين: ٣٥٢.

(٤٨) . درس عند والده لكنه لم يكمل تحصيل العلوم عنده، ويتوفى قبل وفاة أخيه الحاج كاك ملا عبدالله، ينظر: نجيبة خانى جةلى زاده، مێژووي جه لى زاده: ١١٠.

(٤٩) . درس عند والده وصعد الى مراحل ماقبل الأخير، ولم يكمل دراسته العلمية، يذهب الى قرية في منطقة جبل قنديل، فيتوفى هناك ويرجعون جنازته الى كويسنجق. ينظر: المصدر السابق: ١١١.

(٥٠) . كان حاجى قادرمع إبنه الملا عبدالله زميلين في الدراسة أيام التحصيل للعلوم عنده وعند شيوخ أخرى، ينظر: زبيربلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٤ ؛ نجيبة خانى جةلى زاده، مێژووي جه لى زاده: ٤٠ ؛ دكتوركمال معروف، سەرجەم بەرهەمەكانى حاجى ملا عبدالله جەلى زاده، كۆكردنەوەو پێشەكى وليكۆلينەوەو ساغكردنەوەوى: ١١- ١٢.

(٥١) . كان أحد مستعدي الشيخ مع إبنه الملا عبدالله وكان بينهم صحبة وعلاقة متينة، ينظر: نجيبة خانى جةلى زاده، مێژووي جه لى زاده: ٥٢ ؛ دكتوركمال معروف، سەرجەم بەرهەمەكانى حاجى ملا عبدالله جەلى زاده، كۆكردنەوەو پێشەكى وليكۆلينەوەو ساغكردنەوەوى: ٢٦- ٢٧.

(٥٢) . ينظر: زبيربلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٣.

(٥٣) . ينظر: مه لا عبد الكريمى مدرس، بنه ماله ى زانياريان : ٥٥٩ ؛ عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين: ٨٩.

(٥٤) . زبيربلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٣- ٦٤.

(٥٥) . دكتوركمال معروف، سەرجەم بەرهەمەكانى حاجى ملا عبدالله جەلى زاده، كۆكردنەوەو پێشەكى وليكۆلينەوەو ساغكردنەوەوى: ٤٢ ؛ نجيبة خاني جه لي زاده، مێژوى جه لي زاده: ٥٢.

(٥٦) . ينظر: مەلاى گەورە، سەرپەرشتيارى گشتى: خەبات نەوزاد، ئامادەكردنى: دلدار جەليزاده: نوسينگەى تەفسير بۆ بلاوكردنەوە: هەولێر: ٦٥.

(٥٧). المصدر السابق.

(٥٨) .الملا محمد جلي زاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ٨..

(٥٩). المصدر السابق.

(٦٠) . نجيبة خاني جه لي زاده، مێژوى جه لي زاده: ٣٦ ؛ د.كتوركمال معروف، سەرجەم بەرهەمەكانى حاجى ملا عبدالله جەلى زاده، كۆكردنەوەو پێشەكى وليكۆلينەوەو ساغكردنەوەوى: ١٠.

(٦١). زبيربلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل، ٦٣.

[٦٢] . الملا محمد جلي زاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ٩ ؛ نجيبة خاني جه لي زاده، ميژوى جه لي زاده: ١٠.

[٦٣] . المصدر السابق.

[٦٤] . الملا محمد جلي زاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ٨ ؛ نجيبة خانى جةلى زاده، ميژووي جه لى زاده: ٣٨.

[٦٥] . جه لي: قرية تقع في منطقة عشيرة خوشناو المعروفة، تقع في السفح الشمالي الشرقي لجبل (ئاوەگرد)، تابعة لناحية سكتان، قضاء كويسنجق، بمحافظة أربيل، ينظر: زبير بلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٥٩ ؛ الملا محمد الجلي زادة، المصقول في علم الأصول: ٨ ؛ عبد الخالق علاء الدين، مه لاى گه وره زاناو ئه ديب وشاعير، ٤.

[٦٦] . ينظر: مسعود محمد، گه شتى ژيانم: ٣.

[٦٧] . ينظر: زبيربلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٠ ؛ مغديد حاجي، صفحات من حياة الملا محمد الكويى: ٢٤ ؛ عبد الخالق علاء الدين، مه لاى گه وره زاناو ئه ديب وشاعير، ٤ ؛ الملا محمد الجلي زادة، المصقول في علم الأصول: ٩.

[٦٨] . ينظر: زبيربلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٤.

[٦٩] . الملا محمد جلي زاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ٨ ؛ نجيبة خانى جةلى زاده، ميژووي جه لى زاده: ٣٢ ؛ زبير بلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٤.

[٧٠] . ينظر: عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين: ٣٥٤ ؛ نجيبه خاني جەلي زاده: ميژووي جەلي زادة، ١٠٥ ؛ مەلا عبد الكريمى مدرس، بنەماڵەى زانياريان : ٥٦٣ ؛ زبيربلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٤.

[٧١] . ينظر: زبير بلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٤.

[٧٢] . قرية جميلة تقع في منطقة بالك تابعة لقضاء چومان محافظة أربيل، ينظر: عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين: ٣٥٢.

[٧٣] . ينظر: نجيبه خاني جەلي زاده: ميژووي جەلي زادة، ٧٠.

[٧٤]. ينظر: زبيربلال إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل: ٦٤ ؛ نجيبة خانى جةلى زاده، ميژووي جه لى زاده: ٥٩.

[٧٥] . ينظر: نجيبة خانى جةلى زاده، ميژووي جه لى زاده: ٩١– ٩٢.

[٧٦] . تربى في حضن والديه ودخل في الدراسة والتعلم في مدر سة والده، وترقى في مدارج العلوم، ينظر: الملا محمد جلي زاده الكويي، المصقول في علم الأصول: ٩ ؛ عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين: ٣٥١.

[٧٧] . بعد جهد جهيد لم يحصل الباحث على ترجمته، وراجعت عدة مصادرمن التراجم والطبقات لم أجد و احصل على أي معلومات عن تاريخ حياته.

[٧٨] . سبقت ترجمته في الصفحة: ١٤.

[٧٩] . سبقت ترجمته في الصفحة: ١٨.

[٨٠] . هو: أحمد بن العلامة محمد بن آدم البالكي، درس عند والده، ونشأ في كنفه، طاف في مدارس عديدة، وارتحل الى قرى ومدن وبلدان كثيرة، لتحصيل العلوم والمعارف، منها: (سابلاغ، شيخ وتمان، سولاوكه، سينگوره، گويزان، ديليزة، كركوك، إيران)، ومن مؤلفاته (البحر الجمان في بيان معضلات القرآن). ينظر: طاهر ملا عبدالله البحركي، حياة الأمجاد من علماء الأكراد، ١٠٨.

[٨١] . الملا محمد جلي زاده، المصقول في علم الأصول: ١٢– ١٣ ؛ گەشتى ژيانم، ١٥.

[٨٢] . ينظر: نجيبة خاني جةلي زاده: ميژووي جةلي زادة، ٤٨.

[٨٣] . ينظر: عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين: ، ٣٥٣.

[٨٤] . طاهر ملا عبدالله البحركي، حياة الأمجادمن علماء الأكراد، ١٥٥.

[٨٥] . نجيبة خاني جةلي زاده: ميژووي جةلي زادة، ٨٧ و ٩١.

[٨٦] . المصدر السابق: ١٢ ؛ دكتوركمال معروف، سەرجەم بەرهەمەكانى حاجى ملا عبدالله جەلى زاده، كۆكردنەوەو پێشەكى وليكۆلينەوەو ساغكردنەوەوى: ٢٠.

[٨٧] دكتوركمال معروف، سەرجەم بەرهەمەكانى حاجى ملا عبدالله جەلى زاده، كۆكردنەوەو پێشەكى وليكۆلينەوەو ساغكردنەوەوى: ١٣٢.

[٨٨] . المصدرالسابق.

(٨٩) . المصدرالسابق.

(٩٠) . المصدرالسابق.

(٩١).الطهارة لغة: من طهر، وهو: يدل على نقاء وزوال دنس، ومن ذلك الطهر، خلاف الدنس. وفلان طاهر الثياب، إذا لم يدنس. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ]، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط : ٢، (١٩٦٩ – ١٩٧٢ م)، وصورتها: (دار الجيل، ودار الفكر) – (بيروت)، ٤٢٨/٣. واصطلاحا: رفع الحدث وإزالة النجس، لأن الطهارة مصدر ((طهر))، وذلك يقتضي رفع شيء، وفي الشرع لم يرد باستعمال(الطهارة) في غير رفع الحدث وإزالة النجس، فاختص الاسم بهما، وإطلاق (الطهارة) على ما عدا ذلك من مجاز التشبيه. عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (ت ٧٧٢هـ)، الهداية إلى أوهام الكفاية: المحقق: مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمي، مطبوع بخاتمة (كفاية النبيه) لابن الرفعة، ٢٠٠٩، ٩/٢٠.

(٩٢). النجاسةلغة: من نجس: والنَّجِسُ: الشيء القذر حتى من الناس وكلُّ شيءٍ قذرته فهو نجس،ومصدر النَّجِسِ النَّجاسة. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، كتاب العين :

المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٥٦/٦. واصطلاحا: مستقذر يمنع من صحة الصلاة حيث لا مرخص. شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني الخطيب ،(ت: ٩٧٧هـ)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج : حققه وعَلّق عليه: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط : ١ ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، ٢٢٥/١.

(٩٣). هذا اللفظ لفظ فارسي وليس كردي، معناه: (بشك): بمعنى: ندى. ثلج. برد. صقيع. ندى الصباح. (سفيد): أبيض، ضد أسود. محمد التنوجى، فرهنگ: فارسى – عربى، تهران: انتشارات هيرمند، ١٣٨٢، چاپ سوم: ١١٦، ١٦٠، ٣٤٨. محمد التنوجى، فارسى – عربي، المعجم الذهبي. وفي الفقه يقصد به: القصة البيضاء (والله أعلم). وفي فتح الباري: القصة البيضاء هي ماء أبيض يدفعه الرحم عند انقطاع الحيض، علامة لانتهاء الحيض ويتبين بها ابتداء الطهر. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ)، فتح الباري بشرح البخاري: رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]،قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩هـ]، المكتبة السلفية – مصر، ط : «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ ، ٤٢٠/١. وقال أحمد بن حنبل: سألت الشافعي رضي الله عنه عن القصة البيضاء فقال: هو شئ يتبع دم الحيض، فإذا رأته فهو طاهر. أن رطوبة الفرج ثلاثة أقسام: الأول: طاهرة قطعا، وهي ماتخرج مما يجب غسله في الإستنجاء، وهو ما يظهر عند جلوسها، والثاني: نجسة قطعا، وهي ما تخرج من وراء باطن الفرج، وهو ما لا يصله ذكر المجامع، والثالث: طاهرة على الأصح، وهي ما تخرج مما لا يجب غسله ويصله ذكر المجامع. أبوبكر (المشهور بالبكري) عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (ت ١٣١٠ هـ)، إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (وهو حاشية على فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين): دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ١٠٤/١.

(٩٤).المرأة الثيبة هي: مَن زالت بَكارتُها بوطءٍ حلالٍ أو حرامٍ ، والبكر عكسها. الشبراوي بن أبي المعاطي المصري الحسني، إتحاف الأريب بشرح الغاية والتقريب لأبي شجاع أحمد بن الحسن الأصبهاني الشافعي (ت ٥٩٣ هـ):

دار الريادة ، الدقهلية – مصر، ط : ١، ١٤٤١ هـ – ٢٠٢٠ م، ٣٠٦.

(٩٥). أن المعتمد في المذهب للحكم والفتوى ما اتفق عليه الشيخان، أي (النووي والرافعي) فما جزم به النووي فالرافعي (يعني إذا اختلف كلام النووي والرافعي، فالمعتمد ما جزم به النووي) فما رجحه الأكثر فالأعلم والأورع، (أي فإن اختلفا ولم يجزما بشئ، فالمعتمد من كلامهما ما رجحه أكثر الفقهاء، ثم ما رجحه أعلمهم، ثم ما رجحه أورعهم)، والمعتمد من كتب المتأخرين في الإفتاء عند الإختلاف فيقدم التحفة والنهاية على غيرهما، فإن اختلفا التحفة والنهاية فيخير المفتي بينهما إن لم يكن أهلا للترجيح، فإن كان أهلا له افتى بالراجح. ينظر: البكري الدمياطي، إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين: ٢٧/١ و٢٦٧/٤ ؛ نهاية المطلب في دراية المذهب: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ)، حققه وصنع فهارسه: عبد العظيم محمود الدّيب، دار المنهاج، ط : ١، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م، ١٥٤.

(٩٦). شهاب الدين، أحمد بن حجر المكي الهيتمي (٩٠٩ – ٩٧٤ هـ)، الفتاوى الكبرى الفقهية: جمعها: تلميذ ابن حجر الهيتمي، الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي (المتوفى ٩٨٢ هـ)، ٣١/١.

(٩٧). ابن الرفعة ، كفاية النبيه في شرح التنبيه: ٢٥٤/٢.

(٩٨). الخلاف الضعيف: يقصد به الرأي الفقهي الذي لا يستند الى أدلة قوية أو يكون مخالفا للأصول والقواعد الشرعية المعتمدة، وهذا النوع من الخلاف لا يعد معتبراً عند اغلب العلماء، ولا يعمل به إلا في حالات الضرورة، أو عند عدم وجود رأي آخر. ينظر: ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الكبرى الفقهية: ١٠٥/٤ ؛ محمد حسن عبد الغفار، شرح متن أبي شجاع: مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net، [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس – ٢١]، ١١/١ ، تاريخ الزيارة للموقع: ٣/حزيران/٢٠٢٥. صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية،

(٩٩). قال ابن حجر: "ورطوبة الفرج أي القبل وهو ماء أبيض متردد بين المذي والعرق يخرج من باطن الفرج الذي لايجب غسله بخلاف ما يخرج مما يجب غسله فإنه طاهر قطعا ومن وراء باطن الفرج فإنه نجس قطعا" وقال الشرواني " والحاصل أن رطوبة الفرج ثلاث أقسام : ١- طاهرة قطعا وهي ما تكون في المحل الذي يظهر عند جلوسها وهو الذي يجب غسله في الغسل والاستنجاء، ٢- ونجسة قطعا وهي ما وراء ذكر المجامع، ٣- وطاهرة على الأصح وهي ما يصله ذكر المجامع. أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي [ت ٩٧٤ هـ]، تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي: روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد،عام النشر: ١٣٥٧هـ – ١٩٨م، ثم صورتها دار إحياء التراث العربي – بيروت، بأعلى الصفحة: كتاب «تحفة المحتاج في شرح المنهاج» لابن حجر الهيتمي ،بعده (مفصولا بفاصل): حاشية الإمام عبد الحميد الشرواني، بعده (مفصولا بفاصل): حاشية الإمام أحمد بن قاسم العبادي،٣٠١/١-٣٠٢.

(١٠٠). ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الكبرى الفقهية : ٣٠/١ .

(١٠١). هو: هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس: (٩٠٩ – ٩٧٤ هـ)، فقيه باحث مصري، مولده في محلة أبي الهيتم (من إقليم الغربية بمصر) وإليها نسبته. تلقى العلم في الأزهر، ومات بمكة ، مذهبه: شافعي، له تصانيف كثيرة منها: (مبلغ الأرب في فضائل العرب ، والفتاوى الهيتمية ، وشرح الأربعين النووية ، وتحفة المحتاج لشرح المنهاج ، والزواجر عن اقتراف الكبائر ، ونصيحة الملوك ،و أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل)، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الأعلام : دار العلم للملايين، ط : ١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ٢٣٤/١ .

(١٠٢). الفاسق : هو من عصى وجاوز حدود الشَّرع، وخرج عن طاعة الله، وهو من عرف بارتكاب الكبائر ولم يتب منها، أو الإصرار على الصغائر، ينظر: محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، موسوعة القواعد الفقهية: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط : ١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م،٢٦٢/٣ ؛ البكري الدمياطي، إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين: ٣٦٠/٢.

(١٠٣). وَلَغَ يَلِغُ وُلوغاً، أي شرب ما في الإناء بأطراف لسانه. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح : المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ٣٤٥.

(١٠٤). أي : أخبار الفاسق .

(١٠٥). الأصل الشرعي في خبر الفاسق قوله تعالى: { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ } الحجرات/٦. فهذه الآية أصل في وجوب التحقق والتثبت من خبر الفاسق، وعدم قبوله مباشرة. واختلف الفقهاء في حكم خبر الفاسق: قال ابن أبي الدم" لا تصح ولاية الفاسق ولا ينفذ حكمه ولا يقبل قوله لأن لا تقبل شهادته" عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣ هـ) العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير: المحقق: علي محمد عوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، ٤١٩/١٢. وقال البجيرمي: أن خبر الفاسق مقبول في تسعة مواضع، ذكرهم بالتفصيل. ينظر: سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (ت ١٢٢١ هـ)، التجريد لنفع العبيد = حاشية البجيرمي على شرح المنهج (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب): مطبعة الحلبي، ط : ب . د ، تاريخ النشر: ١٣٦٩هـ – ١٩٥٠م، ٧٠/٢. وذهب الفقهاء من الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة إلى أن من شروط من يقبل خبره عن نجاسة الماء أو طهارته أن يكون عدلا، فلا يقبل خبر الفاسق؛ لأنه ليس من أهل الرواية ولا من أهل الشهادة، والعدالة المشروطة هنا هي العدالة الظاهرة. إلا أن الشافعية

صرحوا بأنه: لو أخبر جماعة من الفساق لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن نجاسة الماء أو طهارته قبل خبرهم، وكذا لو أخبر الفاسق عن فعل نفسه في الماء. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية: عدد الأجزاء: ٤٥، ط : (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ)، الأجزاء ١ – ٢٣: ط: ٢، دارالسلاسل – الكويت ، الأجزاء ٢٤ – ٣٨: ط: ١، مطابع دار الصفوة – مصر، الأجزاء ٣٩ – ٤٥: ط: ٢، طبع الوزارة ، ٧/٣٠.

(١٠٦). أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي (ت ٩٢٦هـ)، أسنى المطالب في شرح روض الطالب: ومعه حاشية: الشهاب أبى العباس أحمد الرملي الكبير الأنصاري [ت ٩٥٧ هـ]، جرَّدها من خطه محمد الشوبرى [ت ١٠٦٩ هـ]

مصححه: محمد الزهري الغمراوي، المطبعة الميمنية، ١٣١٣ هـ ، ٢٣/١.

(١٠٧). أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، البحر المحيط في أصول الفقه: دار الكتبي، ط : ١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م، ١٥٦/٦.

(١٠٨). ابن حجر الهيتمي ، تحفة المحتاج بشرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي: ١/ ١١٥ .

(١٠٩). كوز: جمعه أكواز وكيزان: إناء من فخّار أو غيره له أذن يشرب فيه أو يُصَبُّ منه الماء ، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) معجم اللغة العربية المعاصرة : عالم الكتب، ط :١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، ١٩٧٠/٣.

(١١٠). أي: سائل، ذائب.

(١١١). شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، الفتاوى الفقهية الكبرى (فتاوى ابن حجر): هو مجموعة فتاوى فقهية على المذهب الشافعي, صاغها المؤلف على طريقة السؤال والجواب, ورتبها على الكتب والأبواب الفقهية, ولم يأت بالدليل على كل مسألة, وإنما يذكره قليلا وينقل عن كبار أئمة المذهب, ويذكر القول الراجح في المذهب , ولا يتعرض في فتاويه لذكر المذاهب الفقهية الأخرى.

(١١٢). هو: أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) وإليها نسبته. تعلم في دمشق، وأقام بها زمنا طويلا. من كتبه: تهذيب الأسماء واللغات ، منهاج الطالبين ، المنهاج في شرح صحيح مسلم ، التقريب والتيسير ،حلية الأبرار ، رياض الصالحين ، روضة الطالبين ، مناقب الشافعيّ، الإيضاح ، شرح المهذب للشيرازي، الزركلي، الأعلام : ١٤٩/٨.

(١١٣). المجموع شرح المهذب : أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦ هـ)، وهو من أجمع الكتب في الفقه الشافعي، شرح به الإمام النووي كتاب المهذب لأبي إسحاق الشيرازي، (٤٧٦ هـ) وهذا كتاب جليل القدر، اعتنى بشأنه فقهاء الشافعية وشرحه كثيرون، لكن الإمام النووي لم يتم الكتاب وإنما وصل إلى ربع الأصل تقريبا، ثم وافته المنية وجاء تقي الدين السبكي ٧٥٦ هـ وصنف ثلاث مجلدات ثم مات وأتمه الحضرمي والعراقي قديما والشيخ محمد نجيب المطيعي حديثا.

(١١٤). ابن حجر الهيتمي ، الفتاوى الفقهية الكبرى: ٢٥/١ . أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، المجموع شرح المهذب : باشر تصحيحه: لجنة من العلماء، (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) – القاهرة، عام النشر:١٣٤٤ – ١٣٤٧ هـ، عدد الأجزاء: ٩ (أصل النووي فقط)،وصَوَّرَتْها: دار الفكر بيروت في ٢٠ مجلدًا: مشتملا على مجموع النووي وتكملة السبكي وتكملة المطيعي. ١٥٠/٣.

(١١٥). هو: أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (ت ٧١٠هـ)، فقيه شافعيّ، من فضلاء مصر. كان محتسب القاهرة وناب في الحكم. له كتب، منها :بذل النصائح الشرعية في ما على السلطان وولاة الأمور وسائر الرعية ، و الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ، وكفاية النبيه في شرح التنبيه للشيرازي ، والمطلب. الزركلي، الأعلام: ٢٢٢/١.

(١١٦). ابن الرفعة ، كفاية النبيه في شرح التنبيه: ١٥٩/١-١٦١.

(١١٧). .يقصد بالأصحاب: كالماوردي، والقاضي الحسين، والفوراني، وغيرهم ،ينظر: المصدر السابق، ١٦٠/١.

(١١٨). الروضة: هي من أشهر كتب المذهب الشافعي في الفروع، اختصره النووي (ت: ٦٧٦هـ) من كتاب الرافعي (ت:٦٢٣هـ)، المسمى (الشرح الكبير) ، وأهم ما ألف حول الروضة: كتاب (المهمات على الروضة) للإسنوي (ت: ٧٨٢هـ) وتناول الفقهاء كتاب (المهمات على الروضة): بالترتيب والتعليق والتنبيه والتنكيت والتعقيب، فمن ذلك: (ترتيب المهمات) و (التنبيهات على أوهام المهمات) و (التعليق على المهمات) و (النكت على المهمات) و (الملمات على المهمات) و (التعقبات على المهمات) و (المحاكمات بين المهمات والتعقبات). نقلا عن موقع الوراق.

(١١٩).هو : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين ((٤١٩ – ٤٧٨ هـ) ولد في جوين (من نواحي نيسابور) ورحل إلى بغداد، فمكة، وذهب إلى المدينة فأفتى ودرس، جامعا طرق المذاهب، له مصنفات كثيرة، منها (غياث الأمم

والتياث الظلم ، و العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية ، و البرهان ، و نهاية المطلب في دراية المذهب) توفي بنيسابور. الزركلي، الأعلام: ١٦٠/٤.

(١٢٠).هو: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (٤٥٠ – ٥٠٥ هـ) فيلسوف، متصوف، له نحو مئتي مصنف .مولده ووفاته في الطابران (قصبة طوس، بخراسان) رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته .نسبته إلى صناعة الغزل ، من كتبه : (إحياء علوم الدين ، الاقتصاد في الاعتقاد ، المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، تهافت الفلاسفة ، و منهاج العابدين ، و شفاء العليل ، و المستصفى ، وله كتب بالفارسية، الزركلي ، الأعلام: ٢٢/٧.

(١٢١). أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، روضة الطالبين وعمدة المفتين : حققه: قسم التحقيق والتصحيح في المكتب الإسلامي بدمشق، المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– عمان، ط .٣، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م،٢٧٩/١.

(١٢٢). أي: النووي.

(١٢٣). : النووي ، روضة الطالبين وعمدة المفتين: ٢٧٩/١.

(١٢٤). كان في العصور الماضية الحصول على المواد الغذائية اليابسة والسائلة بجهد ومشقة كثيرة، وكانت قليلة وغير متوفرة، وكذلك كان حفظ الماء والمواد المائعة من النجاسة والقوارض كانت صعبة، لكن الحصول على الماء والمواد الغذائية السائلة في عصرنا متوفرة، وحفظ وصيانة هذه المواد ليس فيه مشقة وصعوبة؛ لأن الماء في عصرنا تخزن في خزانات محفوظة، وكذلك جميع المواد الغذائية اليابسة والمائعة توضع في محفظات ومعلبات محكمة، لذلك إذا وقعت نجاسة في الماء أوطعام مائع يمكن الحصول عليه مرة أخرى بلا مشقة، وبالنسبة لوقوع الفئران أو القوارض في السوائل والموائع، أثبتت العلم الحديث أن مجموعة من الأمراض تنقل عن طريق القوارض والفئران للإنسان ، إما عن طريق تناول المواد الغذائية الملوثة ببزار الفئران، أو نتيجة عضة الفأرة، أو استنشاق البخار الذي يخرج من بول الفئران وغير ذلك، لهذه الأسباب يختلف حكم هذه المسئلة في عصرنا مع زمن الماضي، والله أعلم. ينظر: الدكتور: عبد العليم سعد سليمان دسوقي، الدكتور: سعودي عبد الوهاب سيد، القوارض (تصنيفها– صفاتها المورفولوجية– سلوكياتها– مكافحتها)، ٢٠١٧، ١٠.

(١٢٥). إذا وجدت النجاسة (كالعذرة) في منفذ الفأرة ، سواء كانت المنفذ(فتحة الفم أو الدبر)، فهذا يدل على أنها كانت نجسة، وإن لم يُرَ أثر النجاسة في منفذها، فلا يحكم بتنجيس المائع، إذا لم يتحلل فيه. ينظر: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، شَرحُ مشكِلِ الوَسِيطِ: المحقق: د. عبد المنعم خليفة أحمد بلال، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ط : ١ ، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م، ٩٨/١ ؛ ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الكبرى الفقهية: ٢٥/١ ؛ الجويني، أبو المعالي، نهاية المطلب في دراية المذهب: ٢٥٢/١.